في كتبهم ليستغنوا به وقت الحاجه اليه وطلبوا في ذلك ثواب الله
عز وجل في الاخرة التي هي السعادة القصوي وقد صارت هذه الاشيا
عرفا بين الناس وصارت بمثابة الاقاويل الشرعيه التي لا ينبغي
ان يحاد عنها ولا يعدل عنها وانه من عدل عنها فقد خان ومن
خان فقد اختل عن امانته ومن اختل عن امانته فقد كذب
الشرايع ومن كذب الشرايع فقد كفر ومن كفر فقد
استوجب العقاب ومن استوجب العقاب فقد هان قدره
عند الله ومن هان قدره عند الله استخف به الناس ومن استخف
به الناس فلا حياة له ومن لا حياة له كمن لا كان ومن لا كان فهو
معدوم غير موجود فاحذر يا ولدي لوجه الله تعالى
ان يكون مالك هذا المال فيذهب تعبك لا الي الدنيا ولا الي
الاخره اعلم انه ينبغي لمن احب ان يكون متقلدا افعل
هذه الاشيا وهي ضرب من الامانات لان الامانة كما قد تعلم
باب عظيم ان يجعل لها اصلا تعتمد عليه وتجعلها الي ان
امكنك دايما فتصوره بين عينيك ولا تنساه طرفة عين ولا
تتناساه او تفني روحك فيه **فصل** وهو ان تحب لغيرك
ما تحبه لنفسك واعلم ان هذه الكنز الذي اذكرتك اياه

باب

باب عظيم من ابواب الشرايع ليس بقليل فمتى افتكرت فيه
وجدته مانعا حاجزا عن فعل شي من الخيانات والدنايا وما
اشبههما من الاقاويل الشنيعه والفحش والاستهتار وما اشبه
ذلك تعظم اجره باوفر **وقال بعض الشعرا**

خف الله واحذر من عواقب لذة مسيرها يفنى ويبقى لك الوزر
ولا تحقرن ذنبا صغيرا تضيفه الي غيره فالغيث اوله قطر

واعلم يا ولدي انه لا ذنب اعظم من ظلم العباد واخذ
اموالهم بغير حق لا سيما من كان ضعيفا او مسكينا او لا عقل
له او امراة كمثل امرء قد اشرفت نفسه علي الهلاك فيستدعي
طبيبا حاذقا عالما متحرزا في اقاويله طالبا وجه الله وثوابه
فيما يقصد به من مداواته فيكتب له ورقة تطهير جوارحه
علي ان به برؤه مع عناية الله سبحانه وتعالي واتكل فيها علي الصيدلاني
اعني العطار فقد رجع الامر اليك فلا اثم ان فرطت الا عليك
فهل يستحسن لو كنت مريضا ان يفرط في حقك وانت تعلم
ان التفريط موذ الي تلاف المال والنفس وانت تعلم قدر العقاب
من الله سبحانه من هذين البينين وهذا القدر من التنبيه
علي ما ينبغي كان لمن كان ذا بصيرة ولب بين فتذكره بكرة كل

Copyright © King Saud University